

المدير :

عبد الله كنون

العدد 181 - السنة العاشرة

0,40 درهم

فاتح جمادى الثانية عام 1394

22 يوليوز 1974

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق حكيم هو امي انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق صدق الله العظيم

اخطار كتاب دروس الفلسفة لقسم الباكالوريا المغربية على تربية الجيل الجديد

بقلم : الاستاذ محمد الطنجي

2

يستدل على عظمته بأثاره حسيما يأتي تقريره عن علماء الفيزياء انفسهم ولكن لا غرابة فيما يقرره الماديون فقد قرروا ما يعود على مذهبهم بالنقض والابطال حيث قالوا في العقل الذي به يفكرون انه طارىء منبثق عن المادة وانه ليس له كبير شأن في الوجود ، على ان هذه الافكار اصبحت عتيقة من رواسب تفكير القرن التاسع عشر وقد تجارزها الفكر الفيلسوفي المعاصر بحيث تعتبر رجعية في التفكير كما قدمنا عن الفيلسوف مصمم العقل الالكتروني ولكن اصحاب كتاب دروس الفلسفة لقسم البكالوريا المغربية لا يزالون يتمسكون بها كأنها آخر ما وصل اليه التطور العلمي في عصر الذرة واكتشاف الفضاء .

البرنامج السياسي المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية

المقرر من المجلس الوطني الفلسطيني في دورة انعقاده الثانية عشرة في القاهرة من 1 الى 9 - 6 - 1974

ان المجلس الوطني الفلسطيني ، انطلقا من الظروف السياسية التي استجدت في الفترة ما بين الدورة السابقة والحالية للمجلس ، يقرر ما يلي :
1 - تأكيد موقف منظمة التحرير الفلسطينية السابق من قرار 242 ، الذي يطمس الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا . ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين ولذا يرفض التعامل مع هذا وتقريره مصير على كامل

والعقل حينما يريد الحصول على معرفة بمسائل ما بعد الطبيعة ، الله . لنفس اصل العالم لا يحصل على شيء وانما يقع في اغاليط ونقائص انتهى .

وعليه ففكرة « كانت » في القرن الثامن عشر بقي لها اعتبار رغم تقدم العلوم والفلسفة لانها نظرية جود لكل ما هو غير مادي واننا نقول ان هذه الافكار حول المسائل العليا وذات الاله والنفس لا تبحث على اساس العقل التجريبي المادي لان الاله الخالق لا يخضع لتجارب الماديات لانه مابينها تباينا عظيما ، اذ لو كان مثلا لها لدخل في نطاق التطور الذي يقررونه في الماديات وذلك يناهى الازلية لوجود الخالق وينافي قدمه وازليته وبقائه الدائم وقدرته الالهائية وحكمته البالغة وانما

وهكذا يضيق مجال معرفة الماديين عن الاعتراف بما هو غير مادي في الوجود ولو كان نفسهم التي بين جنبيهم . ثم يذكر مؤلفو كتاب دروس الفلسفة هذا الجود لاله كنتيجة لدراسة فلسفية فيقولون : لقد حاول الفلاسفة البرهنة على وجود الله ووجود النفس وعلى بداية العالم في الزمان كما حاول غيرهم البرهنة على عكس ذلك كله . والحقيقة ان العقل الخاص حينما يريد البرهنة على وجود هذه الافكار يقع في اغاليط ونقائص ثم قال مؤلفو دروس الفلسفة واما بخصوص خطأ الفلسفة الالهية وهي المتممة بالبرهنة على وجود الله فان لدينا فعلا في عقلنا الخاص فكرة عن الله ولكن عقلنا هذا لا يستطيع ان يبرهن على وجود الله وجودا فعليا واقميا .

ان الانتقال من الوجود المنطقي لله كفكرة الى الوجود العقلي الواقعي ، انتقال غير مشروع ثم قالوا : تلك كانت نظرة موجزة لاراء « كانت » التي سجلها في كتابه « نقد العقل الخاص » وسيعود في كتابه « نقد العقل العملي » الى الاقرار بهذه المسائل الميتافيزيقية فيعترف بوجود الله والنفس وخلودها . الخ على اساس الاخلاق والايمان لعل اساس البرهان العقلي انتهى بلفظه .

والخلاصة من كلام مؤلفي دروس الفلسفة ان اعتراف « كانت » غير معتبر نظرا احجته وقواعد البرهان ثم عاد مؤلفو دروس الفلسفة تحت عنوان : المثالية المطلقة . فذكروا التلاميذ بخلاصة فلسفة « كانت » بقولهم لقد راينا قبل كيف انتهى ، « كانت » من نقده للعقل الى التمييز بين ظاهر الشيء والشيء في ذاته الاول هو وحده الذي يمكننا معرفته ، اما الثاني فليس لنا الى معرفته من سبيل .

الاستشارة القضائية

لم يحضر الاستاذ عبد الله كنون الاستشارة القضائية التي جرت بالديوان الملكي منذ شهر لمرضه ، ولكن المشروع وجه اليه لابداء الرأي فيه ، وقد كتب عليه ما يلي :

حول التنظيم القضائي الجديد

اطاع كاتبه على مشروع ظهور التنظيم القضائي الجديد ، وتبين منه ان الراد هو ثلاثي ما عمت به الشكوى من طغيان الشكليات على المسطرة القضائية والبطء في سير اعمال المحاكم وضيق الحقوق نتيجة لصعوبة مباشرة الشخص عرض قضيته بنفسه على القضاء ما يستلزم ضرورة اتخاذ محام ولو كانت القضية بسيطة لا تعدى قيمتها بضع مآت من الدراهم . وهي اكثر قضايا النزاع بين المواطنين ، فيترتب على ذلك صرف مبالغ اكثر من المبلغ المتنازع فيه ، ومرور وقت طويل قبل الفصل في القضية نظرا لكثرة الأجال وطولها قبل الحكم وبعده ، من أجل التنفيذ ، حتى القضاء المستعجل أصبح من البطء بحيث لم يبق له من الاستعجال الا الاسم .

غرض شريف

وهذا الغرض الذي من أجله وقعت مراجعة القانون المغربي ووضع التنظيم القضائي الجديد ، هو غرض شريف يهدف الى تحقيق العدالة التي لم تست هي اعطاء ذوى الحقوق حقوقهم فحسب ، بل اعطاهم اياها على وجه جميل يشفى نفوسهم ويرفع عنهم كابوس الظلم قبل البأس ومن غير تضييع لوقاتهم واموالهم ، لا سيما وقد تعود المواطنون فصل مثل هذه القضايا في مجلس الحكم بمجرد الرفع من غير تقييد ولا تأجيل ولا محام ولا مصاريف ، وذلك عند والى نظام الذي كانت ولايته احدى الخطط الشرعية التي يقوم عليها الحكم في الاسلام ، وكان اول من افردها بوال هو عبد الملك بن مروان ، ولا شك أنها كانت تسند لاهل العلم والدين ، ومع توالي العصور وانخفاض مستوى الثقافة في المجتمع الاسلامي صارت تسند لمن لا أهلية فيه لذلك .

القانون الجديد

ويظهر ان القانون الجديد الذي يقترح تاسيس محاكم الجماعات والمقاطعات يريد ان يحيى ولاية النظام هذه ، وهو امر مستحسن ورجوع الى الاصلية ، والنظام المستخلص من التجارب التي فاقت تجارب غيرنا وأعطت نتائج لم تحصل عليها من هذا النظام المستورد غير انه في جوهره ام يرجع الى ما كان عليه الامر عند ما أحدثت هذه الولاية من اشتراط العلم والورع والنزاهة والدين .

وغاية ما هناك التأهيل الذي يخول الانتداب ، والانتخاب امره معلوم ، وما يمكن ان يقع فيه يحملنا على التخوف من الرجوع الى انتصاب من لا يحق له أن ينتصب للحكم بين الناس لفقدان أهليته لذلك . ونحن نطمح لمزيد من التقدم والكمال لا لما يحتمل وقصوه من الخلف والوقوع في المحذور .

الحصل

والذي اراه انقافا للدوقف هو احداث قضاء المجلس الذي تفصل فيه الدعاوي بمجرد الرفع من غير وكيل ولا تقييد ولا دفع مصاريف اعتمادا على اقرار المدعى عليه او حجة بين المدعى او الشهود او (البقية على الصفحة الثانية)

فاسالوا اهل الذكر

هل هو كافر؟

للاستاذ الحاج محمد المذكوري

الجدد وبعد فقد ورد على رابطة العلماء سؤال مضمنة ان جماعة من المسلمين راوا امرا اهمهم وهو ان رجلا مسلما جزائريا كان انخرط في الجندية الفرنسية وكافح من اجل رايته اكثر من خمس عشرة سنة حصل فيها على رتبة ضابط وكان يحب الدين الفرنسي فبدل جنسيته بالجنسية الفرنسية واصبح يدعى بانه فرنسي ثم احيل على التقاعد وتزوج امرأة تدعى فطومة فولد معها بنتا جنسيتها فرنسية ايضا ولما حضرته الوفاة وكان يسكن بتيفلت فجهزه المسلمون هناك ودفنوه بتلك الارض فهل لهذا الكافر الفرنسي ان يدفن مع المسلمين وان سالت جميع الناس وجميع القرية التي كان يسكن بها اولا وهي قرية سيدي علال البحر اوي صبية وكبارا يقولون لك بانه متدين بدين النصرانية الى ان قالوا في الاخير انهم يريدون ان يدفن هذا الكافر مع النصراني وذلك حتى نطلعوا على جميع اوراقه المذكورة اي التي كانوا اشاروا اليها انتهى بتصرف يسير وحذف ما لا يتعلق الغرض به مع المحافظة على كثير من الفاظهم نقلنا السؤال بطوله للايضاح ورفعنا اللاتباس الجواب والله اعلم ان حكم الجماعة المذكورة على ذلك الرجل بانه كافر غير صواب لمخالفته لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الفقهاء لان الله تعالى ذكر المرتدين والحكم ببطلان اعمالهم في الدنيا والاخرة وبانهم من اصحاب النار بقوله في سورة البقرة ومن يرتدد منكم عن

دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ، وقال في سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه فسوف يات الله الخ أي ومن يرجع منكم عن الاسلام الى الكفر حتى يموت عليه فاولئك هم المرتدون الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة الخ وكذلك جاء في حديثه صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه الخ اما الفقهاء فقد عرفوا الردة ومنهم القرافي بانها عبارة عن قطع الاسلام من مكلف وفي غير الجائع خلاف وقال ابن عرفة الردة كفر بعد اسلام تقرر بالنطق بالشهادتين مع التزام احكامهما وقال الشيخ خليل في مختصره الردة كفر المسلم بصريح او لفظ يقتضيه او فعل يتضمنه الخ فالصريح كاد يقول كفر بالله او برسول او بالقرآن واللفظ المقترض للكفر كان يجحد وجوب الصلاة مثلا مما هو معلوم من الدين بالضرورة لما يلزم عليه من تكذيب القرآن او الرسول والفعل المتضمن للكفر اي المستلزم له استلزاما واضحا فهو كالكلام مصحف بقدر او تلطيخه به الخ ، واذا اردنا ان فاخذ حكم النازلة المذكورة من ذلك فلا يصح لنا لا بالنسبة لكلامه تعالى ولا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لكلام الفقهاء وغاية ما فيها انه تجنس بالجنسية الفرنسية ومعناها انه يصير كفرد من افراد ابناءها فيما له من حقوق وما عليه من واجبات ، اما الدين فلا دخل له في ذلك اذ هما نحن نرى كثيرا من

اليهود والنصارى متشتتين في العالم ومنه المغرب وهم متجنسون بجنسية الارض التي يسكنونها مع بقائهم على يهوديتهم او نصرانيتهم او غير ذلك .

وعليه فالرجل المذكور يعتبر في نظر الشرع مسلما يدفن في مقابر المسلمين ولا تكفره بمثل ما ذكره الاخوان المذكورون احتياطا لسفك دماء المسلمين بدون دليل وحجر مال ومنع ميراث الى غير ذلك فيما لو عممنا الحكم في مثل النازلة المذكورة اما اقوالهم بانه كان يحب الدين الفرنسي واصبح يدعى انه فرنسي وان جميع الناس وجميع قرية سيدي علال البحر اوي صبية وكبارا يقولون بانه متدين بدين النصرانية فلا كلام لنا فيها الان ما دامت غير ثابتة ثبوتا شرعيا سالما من الطعن وبمستند علم خاص اذ لا يكفي مستند العلم الاجمالي هنا قال الشيخ خليل في باب الردة نفسه وفصلت الشهادة فيه اي من شهد بكفر شخص فلا بد ان يبين الوجه الذي كفر بان يقول كفر بالشيء الفلاني وببينه ولا يحمله اه وقيل ان نلقى القلم فاننا نثني على غيره هاته الجماعة المسلمة على دينها خوفا من ان يتسرب اليه ما ليس منه مع تنبيهنا لهم بان لا يتسرعوا في الحكم على شيء هو من اختصاص اهله عفا الله عن الجميع والسلام ،

محمد المذكوري ومنه فان ما كتبناه كان اعتمادنا فيه على اقوال الجماعة المذكورة من غير ان نطلع على اوراق الرجل المذكور صح به ،

نداء من جمعية شباب النهضة الاسلامية بالمغرب

حول تخليد ذكرى الاستاذ علال الفاسي

انقل الى رحمة الله الاستاذ علال الفاسي ، الرائد والمفكر الاسلامي الكبير . احد زعماء الدعوة الاسلامية وواحد من قواد نهضتها . وتركت وفاته ثغرة كبيرة في المغرب والمشرق وفي العالم المتعطش للعدل والحرية لم يكن فقط رجل سياسة وعالما وفقيها ومؤرخا وخطيبا بل كان ايضا فيلسوفا اسلاميا كبيرا ، خلاقا للأفكار ، ذا قدرة عظيمة على الابتكار والتأليف والاستخلاص ، رئيسا لمدرسة ايدولوجية خاصة ، حدد معالمها واوضح اتجاهاتها ، ولم يكن فقط مفكرا نظريا ، يعيش في الخيال ، منزويا في برج عاجي ، بل كان مناضلا واقميا ، خائضا للمعارك ، متبارزا مع الافكار ومع الحياة .

فكيف يعقل ان تنتهي الجهود الجبارة المضية لهذا العالم المفكر العبقري في سراب ، وهل يكفي ان يشيد به المشيدون ويتناول آرائه الخطباء والمتحدثون ويشرح نظرياته الباحثون ، يعز علينا ان يقف الامر عند الحد .

لدا ترى جمعية شباب النهضة الاسلامية ، التي كانت دائما موضع اهتمام المفكر الراحل وتشجيعه ان يسعى المغرب والعالم الاسلامي في تخليد اثاره ، وانمام مهمته ، ولن ياتي ذلك الا باناشاء مشاريع قارة يواصل فيها عمله وتحقق الاهداف التي استهدفها .

ومن اجل ذلك :
(1) نوجه ندا حارا الى

المؤسسات المغربية الحكومية منها والخاصة ، والى الحكومات والشعوب العربية والاسلامية والى جميع دول العالم المحبة للحرية والعدالة ان تهتم بتراث الاستاذ علال الفاسي وتساهم في جمعه والتعريف به ونشره بالشرح والتعليق والدراسة والترجمة ،

(2) نلتمس من الحكومة المغربية اعترافا منها لفضل هذه لشخصية المغربية وفكرها اللامع ان تنشئ معهدا او مركزا وطنيا للبحث في فكر علال وتوسيع نظرياته الاقتصادية والاجتماعية والفلسفية بالنسبة للاسلام والتيارات الفكرية المعاصرة ونقترح على كل من دار الحديث الحسنية وكلية الحقوق ان يعدنوا كرسى علال للدراسات الاسلامية او يطلقوا اسمه على احدي قاعات كليتهما

(4) ندعو المواطنين المغاربة ذوي الفضل والاحسان والشاعرين بالارث العلمي والفكري العظيم الذي تركه الفقيه . ان يؤسسوا جائزة علال الفاسي ليستفيد منها كل من يريد من الباحثين والطلاب الغوص في هذا التراث الضخم وفي الفكر الاسلامي بصفة عامة .

الكتب العام

المطبعة المهدية

شارع محمد الخامس رقم 31
احمد الغلمية 16 تليفون 3533

نطوان

التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم محاند علال

23

محاولة مجاهدي الريف لأول مرة في التاريخ تحرير جزيرة بادس بقيادة المجاهد عبد الكريم الخطابي

فرضت الحماية كما قلنا سابقا على المغرب سنة 1912 على يد مولاي حفيظ. وخضع جنوب المغرب لفرنسا طبقا لاتفاقية الحماية، وفي شمال المغرب بالريف ثار عبد الكريم الخطابي و أعلن الحرب على اسبانيا وعدم خضوع رجاله الذين عاهدوا الله على الجهاد والاستشهاد مهما كانت التضحية والتكليف. ووقعت المعارك بين اسبانيا والريف في عدة جبهات من الريف، وافتصر عبد الكريم الخطابي على اسبانيا في معظم المعارك، ونوالت اصدا انوال من جملة انتصارانه على الاستعمار الاسباني في كامل ارجاء الدنيا، معلنة قيام بطل من ابطال الاسلام في الريف المغربي، وانسحبت اسبانيا بعد هزائمها المتكررة من الريف وقبض عبد الكريم الخطابي على زمام الامور بيد من حديد، واصبحت حدود دولته الاسلامية من مليحة الى تطوان، ووصل مجاهدو الريف الى جبل غرغيز المطل على تطوان ونصبوا فيه مدافعهم وبدأوا في قنبلة تطوان عاصمة الاسبانيين في المغرب، وخلال انتصارات عبد الكريم هاته على الاسبان وزحفه الى تطوان اصبحت جزيرة بادس ونكور بالريف مهددة بين الفينة والاخرى بالسقوط في ايدي انشوار الريفيين نظرا لقربهما من معانقهم، فجزيرة بادس

موقعها قريب جدا من بنى بوفراح وخرائب مدينة بادس كما ان جزيرة نكور تقع ايضا بخليج الحسيمة على مسافة قريبة من مدينة اجدير عاصمة المجاهدين وسيطرة عبد الكريم الخطابي على كامل بر الريف جعلته يشهر الحرب على الجزيرتين برا وبحرا لانها قواعد العدو الجاسوسية المستقرة في جزيرتي بادس ونكور منذ زمان دخول العدو الاسباني اليهما. هجوم مجاهدي الريف على جزيرة بادس وضع المجاهدون مدافعهم على طول ساحل بادس صوب الجزيرة وداخل الكهوف الشامخة المطلة على الجزيرة، وجهزوا الزوارق استعدادا للعبور الى الجزيرة في حالة انتصارهم واندحار الاسبان وانهمزاهم،

ومن مدافعهم الموجودة بداخل كهوف بادس وساحله اطلقوا النار على جزيرة بادس، واصيبت الجزيرة اصابة مباشرة، وتهدمت بناياتها واشتعلت فيها النيران ورد جنود الجزيرة على نوران المجاهدين المدافعين بالمثل، واثناء رماية العدو يجبر المجاهدون مدافعهم في البر بسرعة فائقة ويخبؤونها وراء التلال، بينما المجاهدون يدخلون مدافعهم ايضا الى اعماق كهوفهم، وبمجرد سكوت رماية العدو يخرج المجاهدون مدافعهم بسرعة خاطفة من اعماق الكهوف ومن وراء التلال، ويقنبلون الجزيرة، وبهذه الطريقة المدروسة المحصنة تخربت جزيرة بادس فخرها لم يسبق له مثيل عبر تاريخها الطويل.

(البقية على الصفحة 7)

في المكتبة الادبية

المتنبي يسترد اباہ

هذه دراسة طريفة في نسب المتنبي للاستاذ الاديب عبد الغني الملاح نطالعنا بنظرية جديدة هي ان الامام الثاني عشر محمد المهدي العلوي الذي يعتقد الشيعة انه اختفى وسيظهر في وقت ما فيملا الارض عدلا كما مانت جورا، هو والد المتنبي، وكان الاستاذ الكبير محمود شاعر قبل هذا في العدد الخاص من مجلة المقتطف الذي صدر بملاسة الذكرى الالفية للمتنبي وهو من تحريره، قد مال الى ان المتنبي علوي النسب وان اباہ فيما يبدو كان له شأن خطير فلذلك كتم امره، فجاء الاستاذ الملاح في كتابه المتنبي يسترد اباہ بما يعين ان هذا الاب العلوي هو المهدي المنتظر في العقيدة الشيعية، والنظرية ان لم تصل الى حد الحقيقة الثابتة فهي على كل حال افتراض يقبل الاخذ والرد ويؤكد ان شاعرنا الغد ما زال يملا الدنيا ويشغل الناس.

الى روح الزعيم علال الفاسي

للاستاذ الشاعر محمد بن هاشم العاوي

1 من هالة قدسية
من هامة اطاسية
وجودها في خلود
حدودها في ضمير
اشاعها كهربا

مكلمات بفسار
مجالات الفخار
عبر الزمان المدار
عبر المكان المعار
يشير قلب الكبار

2 زعامة من طفوله
مخطط عمقري
لنشل شعب مريض
تخطفته العوادي
ودحرجته بوهم

حسيها من شباب
لكنس عن الذباب
من ذاريات التراب
الى بحور الضباب
الى خداع السراب

3 اسلامه قد نهوى
وانحاش بين الزوايا
والنافسات لسحر
والخاديات دخيلا

الى ابتئاس وفقير
الحائكات لوزر
والقانسات المسر
محرقا كل صقر

4 هلاك قام زعيم
وانثال يلفت عزما
عزيمة من حديد
لاسجنهم لا مناف
ضريبة لنضال

اكفانه فوق رأسه
بين الخلايا ودرسه
قد توجت فيض حسه
لاالسوط رادع هجسه
نحوك صفوة قدسه

5 علانا يازعيمنا
فما استسغت رقادا
نضالكم من دما
شق الغداء بوحي
وحامل بيممين

لقد قدحت الزنادا
ولا خشيت الجلادا
خطت عليه مدادا
يذكي الجلاد احتدادا
عقيدة وزنادا

6 وللنداء استمعنا
اذ قال درب العتاق
فمرحبا بالسماق
ان كان حربا فهيا
شبابنا وكهول

من صرخة لحيب
نجومنا في غروب
الى الزؤام الرهيب
ماحق جيس الغصوب
من كل خدن الوثوب

7 زعيمنا يا حبيبنا
نفخت فينا شواظا
فما تلكاء حر
ولا نملع شعب
فبالدما كتبنا

لقد اثرت الجهادا
خلفت فينا شداد
ولا خشى العنادا
ولا تبلى الجهاد
حرية واعتمادا

8 علال رسوك باد
وعلمكم في النوادي
ورايكم في العوادي
اذا حلت بخطب
فمن لنا بمشيل

على وجوه الصحاب
بضى قلب الشباب
يزيح سود السحاب
كشفت وهم الكذاب
لدحض زعم السراب

(البقية على الصفحة السابعة)

معانقهم، فجزيرة بادس

في درب التعليم الاصيل

(تابع ما على الصفحة الثانية) ان نرى هل هذا النوع من التعليم يسير وفق مخطط مرسوم يضمن له الاستمرار والدوام . ويجعله يحقق ما تبتغيه البلاد منه في عصر عرف التطور والازدهار . وشاهد انقلابا في العقليات ونضجا في الافكار والمفاهيم . وقوة في الحجج التي تقنع بعد المناقشة التي تستقى اسسها من الخبرات الواسعة والمعرفة المستقبضة . والدراسة المأخوذة من مناهج اجمعت الآراء على صحتها . وصدقت المياد في وضعها وانسجامها .

عليه الحاجة من اجل الامراب عنها . ثم فيما يخص التكوين الذي يعنى بخلق مثقف عارف بالقرآن الكريم وايراز اسراره وغاياته ومقاصده ، او الحديث الشريف وتحليلاته تلك التي تلغذ جميعها الى الاعماق ، ونخترق المسامع . فتحدث الاثر بما كشفت عنه من اسرار وما اوضحته من المعاني السامية في سهولة ويسر ، يجب من اجل ذلك

كله ان نختار الاسلوب القويم ، والنسق الواضح الذي يجب السير عليه والتقيد به ، حتى نستطيع الاستباق الى الغاية ، والوصول الى النتيجة ، وعند دراستنا للفقه الاسلامي والاحكام يجب ان نجعل من هذه المادة قنابل يتصل بالحياة فيقدم لنا فوائده ومعلوماته في اسلوب جذاب جديد ، يترسم الحقائق فيمتبع طريقها حتى يظهرها لنا جلية واضحة دون غناء ، او مجهود ضائع ، ولن يتم شيء من ذلك دون الرغبة الصادقة في الإصلاح ، ولن يتحقق ايضا هذا الذي نرجوه حتى تكون هناك كتب موضوعة تسيّر مع المقررات على اختلاف المستويات ، وهي في متناول التلاميذ والاساتذة ، ترسم لهم السبيل الذي يسرون عليه جميعا ، وتوحد عملهم ، ثم توفر عليهم كثيرا من الجهد الذي يدعو الى التغير في الافكار وتباين المقاييس عند الحكم على المسائل الاساسية ، مما يكون عرقلة تحول دون النجاح وتسبب الاخفاق للكثيرين ، وأراني في غنى عن مطالب مثل هذه بالنسبة للتاريخ والجغرافية وكذا الفلسفة والفكر ، فمجموع هذه الفنون قد عرفت توحيداً في المناهج كما وضعت لها كتب

نحن عرب نفتخر بعروبتنا واساننا ، ونحن مسلمون نعتز بهذا الاسلام وتعاليمه وشرعه الحكيم الذي لم يسر في تخطيطاته ونظمه الا نحو المصلحة البشرية اذ هو لم يجعل مصالح الناس الدنيوية على الهامش ، كما لم يجعل احدي المصلحتين على حساب الاخرى ، وانما هو بازاء كل منظم ومؤسس في مبالاة واهتمام . يحافظ على التعادلة حتى لا تطفئ اي من المصلحتين على الاخرى فتهدمها وينقض نتيجة لذلك ركن من الركبتين الاساسيتين فيكون التدهور والتأخر ، ويفسد تبعاً لذلك المجتمع الاسلامي كل ذلك لما حدا بنا ان نشهد لهذا النوع من التعليم التكافؤ والتوازن وهذا بالطبع يستلزم اولا السهر عليه بكل عناية ورعاية حتى نعرف مناهجه تطورا جذريا يستهدف بالذات تكوين الشخص المثقف المثالي ، ذلك الذي يعرف من اللغة وقواعدها وآدابها ما يجعل لسانه ينطق بكل سهولة ليعبر في وضوح عن افكاره واحساساته ، كما يعرب عن آمال وآلام تلح

التعريف بجزيرة بادس بالريف

(تابع ما على الصفحة الرابعة) وبعض المجاهدين قطعوا الى الجزيرة بالسباحة وفي الزوارق . وشاركوا الاسبان في الجزيرة . وبهذا الاقتحام جرى للجزيرة اختلال نظام جنود الجزيرة وسادهم الرعب ، وانهارت معلويتهم ورفعوا رايات بيضاء علامة للاستسلام ، وطلبوا من حاكم الجزيرة أن يأذن لهم في تسليم أنفسهم

تعمينا عن مشاكل كثيرة ، اما اللغات الاجنبية فلا جدال في وجوب تعلمها والعناية بها ولا انسى هنا التنويه بالدعوة الى الاهتمام بالبلديات والمؤسسات حيث يجب جعلها في مستوى الثانويات الاخرى في كل ما يحفظ الصحة مع التوفر على الامكانيات الضرورية التي ترغب هي الاخرى في الاقبال على هذا النوع من التعليم ، وشيء آخر لا ينبغي اغفاله اذ التفاضل عنه يعطي نتائج عكسية ويبعد التلاميذ من ساحة هذا القطاع من التعليم انه مسألة الحصة التي تعرف نضجاً في مناهجنا ، ولست انقل سرا اذا قلت ان هذه المناهج وكذا الحصص والمواد لا تعرف الاستقرار ، وانما هي دائما هدف لتقلبات ، تدعو الجميع الى الارتباك ، وتجهد التلاميذ والاساتذة جميعا ، وذلك ما يجعل الفائدة نافعة والحصيلة هزيلة والنتائج ليست ذات قيمة ، وعسى ان يأخذ المسئولون باهتمام ملاحظات الذين اختبروا هذا التعليم وعاشوا حقبة من حياته وان يعملوا باقتراحات ذوي الخبرة الصادقة ، فيحدثوا نتيجة لذلك من التغيير ما بطوره ويفهض به لصالح الكل ومستقبل الثقافة العربية الاسلامية .

والجزيرة للمجاهدون ، وانزل حاكم الجزيرة بالاسلحى بالقيادة الاسبانية العليا بمدريد ، واخبرهم بان جزيرة بادس محاصرة من كل جهة على وشك السقوط وانهم اذا بقيت الجزيرة على الوضع الخطير سيسلمون انفسهم جميعا للمجاهدين ، وأمرت القيادة العليا الاسبانية حاكم الجزيرة بمقاومة المجاهدين والصمود في وجه زحفهم ، وعدم تسليم الجزيرة واخبرت بان عدة سفن اسبانية مقاتلة في طريقها لتجديتهم .

وفى الحسيمة نشبت معركة حامية الوطيس مع العدو الاسباني جرح فيها قائد معركة الحسيمة الجنيرال برانجى وقتل اكثر من 3000 جندي اسباني ، وتمكن المجاهدون من العبور في الزوارق الى جزيرة نكور والاستيلاء عليها ، فهرب سكانها وجزودها الى جزيرة بادس وانضموا الى جنودها لتعزيب صفوفهم .

فمن جزيرة نكور نزل العدو الاسباني الى الريف واحتل بنى ورياغل ، وعن هجوم مجاهدى الريف على جزيرة نكور وبادس يقول مؤلفو كتاب (بطل شمال افريقيا عبد الكريم الخطابي) ما بلى ، ورأى المجاهدون انه انما للتنظيم يجب ان يعملوا على تطهير البلاد من أوكار الجاسوسية ، وكان العدو يتخذ جزيرتى بادس (ونكور) (1) الصخريتين المواجهتين لميناء اجدير (2) كمركز للتجسس ووكر للطابور الخامس . نحت ستار اباحة الاتصال بالجزيرة للملاغراض التجارية ، ولكن عبد الكريم الخطابي فطن لذلك وامر بتطهير ذلك الوكر ، فشن الحرب على

الجزيرتين ووجه اليهما الهجوم وعبر المجاهدون الى الجزيرة سباحة واستولوا على احدي الجزيرتين وتحصنوا فيها مع علمهم بصعوبة الاتصال بهم بعد ذلك ، لان العدو كان مسيطرا على البحر والجو ومع احتمال قطع مواصلاتهم الا ان المجاهدين امكنهم ابتكار طريقة للمواصلات عجيبة ، فأقاموا بين الشاطئ والجزيرة حبالا ، وكانوا يرسلون بواسطته قروبا يضعون بداخلها الخبز الجاف ، والفاكهة الجافة مثل الزبيب ، والتين ، وبين هذا وذاك الذخيرة اللازمة من الرصاص

وبعد ان ظهرت الجزيرة الاولى وهجر باقى الجواسيس الثانية الاستحالة أخذها مركزا هادئا بطمئنون اليه انسحب المجاهدون من جزيرة (بادس) لكن الاسبان كان قد انتابهم الهلع والرعب من اقتحام الجزيرة مرة اخرى وفقدت جزيرة بادس قيمتها كمركز للتجسس لان التجسس يتطلب هدوءا واستقرارا ، وأمن المجاهدون شر التجسس من هذه الاماكن القريبة طيلة مدة الحرب حتى 1926 م وهو تاريخ انتهاء الحرب ،

تعميق على ما جاء في هذا النص وبيان للحقيقة وربطاً لتعميق بالموضوع لتكملة حديثنا عن اقتحام المجاهدين لجزيرة بادس .

(يتبع)

(1) زدنا من عندنا هنا نكور ليصح الكلام لان السدى سبقه مثنى (جزيرتى) وتغافل المؤلفان من ذكر نكور يرجع الى سهوم .

(2) موقع جزيرة بادس بساحل قبيلة بقبوة ، وموقع جزيرة نكور بخليج الحسيمة المجاورة لارض بنى ورياغل وهذا ما عليه الاعتماد بخلاف ما هو مذكور في هذا الكتاب .

البيان السياسي الفلسطيني الصادر في القاهرة الى روح الزعيم علال الفاسي

تمة ما على الصفحة الرابعة

- 9 انى استغثت ولكن من ذا يحل وثاقى
انى غريب بارض شباها من رفاقى
وسهرها فى طريق الى خفي الزقاق
لقد حسبت بانى محلل فى انعتاق
اذ انهم اوهمنى باننى فى انطلاق
- 10 فمن لنا بهزار وعند ليث الشباب
اذا تحدث اضى على الزهور الرضاب
وخلته كسحاب يسقيك غيثا عياب
فعارف نتبارى ندير لحن الخطاب
مناضل عبقرى مخطط للرفاب
- 11 اهدافه ملكيه آراه سقرطيه
آماله احمديه شاراته ادبيه
خطواته عربية انفاسه قدسيه
اذا تكلم اصغت له القلوب النديه
له النفوس استجابت وتابعته سخييه
- 12 ما ذا وراء القضا وفيه روح عزائى
وفى يمى رباب انفاسه من غنائى
علته بقريضى هدهدته بروائى
وفى الروابى زهور اهرقت فيها انائى
فانهال فيها بقطف فاجدبتك رجائى
- 18 هو القضاء عجب محبط بالرزابا
كخنجر ومقص يحز منا الحنايا
هو البلية لكن جراحها فى حشايا
لقد نجمه حتى رايت فيه الضحايا
لقد عجت ولكن حملت فيه رؤايا

منذ عام 1948 وجماهير الامة العربية مع كفاح الجيوش العربية ، وكذلك تحالف حركة التحرر العربي مع الثورة الفلسطينية والجهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية . ولا سيما الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية . ويجل المجلس دور المعسكر الاشتراكي في دعم نضال الشعب الفلسطيني والامة العربية ، ويخص بالذكر في هذا المجال الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية ويقدر الدعم المقدم لنا من الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز ، والدول الافريقية وحركات التقدم والتحرر في العالم . ويعتبر المجلس ان الانتصار الذي حققه الشعب الفيتنامي حافزا لثورتنا وكافة حركات التحرر في العالم من اجل تشديد النضال لتحقيق ارادة شعوبها في التحرر والتقدم وتقرير المصير

قوى التحرر والتقدم في العالم ، النضال ضد نشاطات الصهيونية العالمية لتجهير المزيد من يهود العالم الى فلسطين المحتلة مما يسهم في تدعيم المؤسسة العسكرية الصهيونية الاستيطانية واستمرار التحدى الصهيوني لحقوق شعبنا الوطنية وللوجود القومي الوطني لشعبنا وامتنا العربية . ان المجلس الوطني الفلسطيني يوجه في ختام اعمال دورته الثانية عشرة تحية اكلبار الى شهداء الثورة الفلسطينية وشهداء الامة العربية ، وتحية تقدير الى مناظلينا ومقاتلينا في سجون العدو وفي سجون الاردن وهو يحيي الجيشين المصري والسوري وقوات الثورة الفلسطينية والدول العربية التي خاضت حرب اكتوبر التحررية بقواتها او طافاتها . ويقدر تضامن الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال

(تمة ما على الصفحة الثامنة)
قضية شعبنا وامتنا وتضامنها معنا يتطلب بذل المزيد من الجهود لتحقيق نلاحم اقوى مع هذه القوى ، وعلينا ان نركز في هذا المجال على توسيع جبهة اصدقائنا .
4 - ان الساحة اللبنانية التي نحرص الثورة الفلسطينية على بقائها متماسكة نوجب ثمة وبة صيح العلاقة القائمة الان بين الشعبين اللبناني والفلسطيني . وانطلاقا من ايمان شعب فلسطين بضرورة المحافظة على امن وسلامة لبنان الشقيق فاننا نحتاج الى دعم دائم وقوى من كافة الدول العربية لتمكينه من الاستمرار والصمود في وجه اعتداءات العدو واطماعه التوسعية ، ولتمكين اخواننا في جنوب لبنان وشعبنا في مخيماته من الصمود في وجه اعتداءات العدو ومحاولاته ضرب هذا الصمود .

التراب الفلسطيني ، وكخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

- 9 - تناضل منظمة التحرير من اجل تعزيز تضامنها مع البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم العالمية لاحباط كافة المنظمات الصهيونية الرجعية الامبريالية .
- 10 - على ضوء هذا البرنامج ، نضع قيادة الثورة التكتيك الذي يخدم ويمكن من تحقيق هذه الاهداف . هذا وتعمل اللجنة التنفيذية على وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ ، واذا ما نشأ موقف مصري يتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني فعددنا يدعى المجلس الى دورة استثنائية للبت فيه .

البرنامج السياسي المرحلي

- الذي يقوم نتيجة الكفاح والنضال .
- 6 - تناضل منظمة التحرير لاقامة وحدة نضالية بين الشعبين وبهن كافة قوى حركة التحرر العربي المتفقة حول هذا البرنامج .
- 7 - على ضوء هذا البرنامج ، تناضل منظمة التحرير من اجل تعزيز الوحدة الوطنية والارتقاء بها الى المستوى الذي يمكنها من القيام بواجباتها ومهماتها الوطنية والقومية .
- 8 - تناضل السلطة الوطنية ، بعد قيامها ، من اجل اتحاد اقطار المواجهة ، في سبيل استكمال تحرير كامل

- عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقه في العودة وحقه في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني .
- 4 - ان اية خطوة تحريرية تتم . هي حلقة متتابعة لتحقيق استراتيجيتنا منظمة التحرير في اقامة الدواة الديمقراطية الفلسطينية المنصوص عليها في قرارات المجالس الوطنية السابقة .
- 5 - النضال مع القوى الوطنية الاردنية لاقامة جبهة وطنية اردنية فلسطينية هدفها اقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن ، يتلاحم مع الكيان الفلسطيني

- (تمة ما على الصفحة الاولى)
القرار على هذا الاساس . في اي مستوى من مستويات التعامل . العربية والدولية ، بما في ذلك مؤتمر جنيف .
- 2 - تناضل منظمة التحرير ، بكافة الوسائل ، وعلى رأسها الكفاح المسلح لتحرير الارض الفلسطينية ، واقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها ، وهذا يستدعي احداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا ونضاله .
- 8 - تناضل منظمة التحرير ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف او المالح والحدود الامنة والتنازل

- 5 - ان النظام الرجعي في الاردن عبر تاريخ سياسته المعادية لشعبنا وامتنا والذي رفض ان يخوض حرب اكتوبر الى جانب امتنا العربية ، والذي يتآمر الان ، وينسق تنسيقا كاملا مع الصهيونية والامبريالية بهدف تصفية وطمس الشخصية الوطنية الفلسطينية والعودة الى الاستبداد بشعبنا في الارض المحتلة باي ثمن ، ولمواجهة ذلك لا بد من تشديد النضال لعزل هذا النظام ، وتأكيد رفض مشروع المملكة العربية المتحدة ، واقامة حكم وطني في الاردن .
- 8 - يناشد المجلس الوطني الفلسطيني جميع شعوب وحكومات العالم المحبة للعدالة والسلام وكافة

في المحيط الاسلامي

البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة في القاهرة

1 - 0 - 6 - 1974

والسياسية والاعلامية والمالية، تؤدي الى تصعيد الكفاح المسلح، وتحقق وحدة شعبنا الفلسطيني داخل الوطن وخارجه، والى تليب الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل، لتكون المعبر عن كفاح شعبنا، واطارا لكافة نضالاته. خصوصا وان هذه الجبهة كقاعدة اساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل الارض المحتلة قامت بدور فعال خلال الفترة التي اعقبت حرب اكتوبر، وهذا يستدعي تقديم دعم قوى لها، ولكافة المؤسسات والمنظمات الجماهيرية التي تعمل من خلالها.

2 - بما ان الحركة الوطنية الفلسطينية جزء من حركة التحرر العربي فان هذا يستدعي بذل كل الجهود المشددة نلاحم النضال الفلسطيني مع النضال العربي وتحقيق الصبغ المتقدمة للعمل المشترك بينهما عبر الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية، ولمواجهة متطلبات المرحلة المصرية التي نمر بها، لا بد كذلك من التنسيق مع الانظمة الوطنية العربية ووضعها امام مسؤوليتها كاملة تجاه قضية شعبنا الفلسطيني، ولا بد من الاشارة الى اهمية التضامن العربي الذي برز في حرب اكتوبر وضرورة استمراره مع التمسك بقرارات مؤتمر القمة العربي الملتمقد في الجزائر في نوفمبر 1973.

3 - ان وقوف البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم في العالم الى جانب (البقية على الصفحة 7)

الرجعي في الاردن خصوصا بعد ان كشفت حرب اكتوبر دور هذا النظام المتواطىء مع اعداء شعبنا وامتنا، هذا النظام الذي لم يكتف برفض الاشتراك في الحرب فحسب بل منع قوات الثورة الفلسطينية من اداء دورها العسكري عبر الارض الاردنية وقام بقتل واسر العديد من مناضلينا.

ان شعبنا الفلسطيني في مواجهة هذه الظروف يلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني المتمسكة بالميثاق الوطني والبرنامج السياسي المقرر في الدورة الحادية عشرة، وبكافة قرارات المجلس الوطنية، والبرنامج السياسي المرحلي المقرر في هذه الدورة وهو بذلك مصمم على مواصلة النضال لتصعيد الكفاح المسلح والوقوف بقوة في وجه الاحتلال الصهيوني وفي وجه مؤامرة النظام الرجعي في الاردن المتمثلة في مشروع المملكة العربية المتحدة والمخططات الامبريالية المؤيدة له.

كما يتصدى شعبنا لكل تسوية تمس بعقوقه وقضيته وبفناض المحافظة على مكاسب ثورته، ويرى المجلس الوطني انه من اجل تحقيق ذلك ينبغي التأكيد على ما يلي:

1 - ان وحدة اداة الثورة الفلسطينية، عن طريق الارتقاء بصبغ الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتنفيذ كافة القرارات بهذا الصدد في مختلف المجالات العسكرية

شهدت المنطقة العربية في الفترة الواقعة ما بين دورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني السابقة 6 - 12 - 1973 والدورة الحالية 1 - 0 - 6 - 1974 جملة احداث وتطورات هامة ومصيرية ابرزها حرب اكتوبر ونتائج هذه الحرب التي عززت مكان ودور الامة العربية، وكانت خطوة على طريق دحر معسكر العدو الامبريالي الصهيوني، وفي اعقاب ذلك برز النفاض حادا بين حركة التحرر العربي من جهة، واعضاء امتنا الذين يحاولون الالتفاف حول منجزات حرب اكتوبر بفرض تسوية سياسية تتم على حساب شعبنا الفلسطيني، وتمس بمستقبل نضاله، ومستقبل نضال امتنا العربية، من جهة اخرى.

على صعيد حركة شعبنا وثورتنا برزت الثورة الفلسطينية قوة فاعلة ورهسية خلال الحرب وبعدها واتخذ تحرك جماهيرنا في الارض المحتلة وخارجها ابعادا هامة وجديدة في مجال التصدي للمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية لتصعيد النضال السياسي والعسكري، خصوصا بعد ان اتسعت الحركة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة، ووسعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تحركها السياسي مما ادى الى اعتراف عالمي واسع بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وفي الوقت نفسه اشتد نطاق العزلة حول النظام

المغرب عازم على تحرير صحرائه

الرباط - يتخذ المغرب موقفا جديا من قضية تحرير صحرائه المغتصبة بعد الماورات التي ما نفا أسبانيا تقوم بها للاحتفاظ بهذه الارض المغربية واقعا وتاريخا وقد كان تصريح وزير الداخلية في طنطان والذي قال فيه امام جموع من المواطنين الصحراويين ان جلالة الملك وشعبه عازمان كل العزم على استرجاع هذا الجزء الغالي من بلادنا وضمه الى حظيرة الوطن، منطلقا جديدا وتعبيرا عن الارادة الصارمة للمغرب المستقل في تحرير ارضه من سيطرة الاستعمار حب من حب وكره من كره.

القدس - طالب الحاجام الاسرائيلي امرام بلاو الرئيس الروحي للطائفة اليهودية الاورثودوكسية في القدس ان يكون هو وطائفته تحت الحكم العزبي في نطاق اتفاق السلام بين اسرائيل والعرب. وقد اوردت هذا التصريح جريدة جروساليم بوست الاسرائيلية وقال الحاجام انه لا يعترف باسرائيل لان المسيح لم ينزل بعد.

شبخ الجامع الازهر يشكر القاهرة - ارسل الدكتور عبد الحليم محمود شبخ الجامع الازهر الى الوزير الاول في الحكومة المغربية برقية يقول فيها ارجو ان تلوبوا علنا في تبليغ خالص شكرنا وتقديرنا لجلالة الملك الحسن الثاني لايقاف العمل في فيلم محمد رسول الله حرصا على قداسة الرسول الكريم وكرامة الصحابة.

السعودية وشركة ارامكو نيويورك اذاعت شركة ارامكو بيانا أمس في نيويورك جاء فيه انه تم ابرام اتفاق مع حكومة المملكة العربية السعودية تتم بمقتضاه زيادة مشاركة السعودية في الشركة من 25 الى 60 في المائة. وسيجرى العمل بهذا الاتفاق اعتبارا من يناير 1974.

وتلتج ارامكو وهي مجموعة مؤلفة من شركة ستاندارد اوغف - كاليفورنيا - وشركة تكساكو - وشركة ايكسوف وشركة موبيل 69 بالمائة من النفط السعودي وهي تكون أكبر شركة نفط في العالم.

مؤتمر مسلمي الفلبين مانايلا - انهي مؤتمر المسلمين الفلبين اشغاله باصدار قرارات يطالب فيها بانشاء رئاسة للشؤون الاسلامية في اقليم ميندناو الذي يضم اغلبية من السكان المسلمين الى جانب انشاء وحدة عسكرية مسلحة للحفاظ على السلام في الاقليم، كما يطالب باعادة جميع المسلمين المطرودين الى ديارهم فوراً وتقديم الاراضي الفلاحية للاقلية المسلمة، وتنفيذ برنامج للتنمية في ميندناو.

وقد عقد المؤتمر في مارادي وهي مدينة اسلامية في اقليم ميندناو وحضره نحو الف مددوب من المدنيين والعسكريين.

نفط في العالم.